المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

ملحق اليوم

12

تيري يخضع لعملية جراحية

14

دعوات نيابية لتطبيق قانون التعرفة الكمركية مع ضوابط للسوق التجارية

19

سمراوات هوليود يخطفن الشهرة والمال من شقراواتها

العدد (2403) السنة التاسعة - الخميس (23) شباط 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

البرلمان يصوّت على الموازنة بـ ٥٩ ألف درجة وظيفيّة

◆ الكتل تتّفق على زيادة رواتب المتقاعدين.. و٢٠٪ من فائض النفط للمواطنين

□ بغداد / إياس حسام الساموك

تتهيأ الكتل السياسية اليوم للتصويت على مشروع الموازنة الاتحادية المقدم من وزارة المالية، في وقت تسير الأمور نحو تحقيق مطالب التيار الصدري بإعطاء المواطنين ٢٠٪من واردات النفط على أن يتم ذلك من خلال قانون ستقدمه كتلة الأحرار فيما بعد.

يذكر أن الحكومة كانت قد أعلنت في أيلول الماضي أن الموازنة المالية للعام ٢٠١٢، ستتراوح بين ١١٢ و١٢٠ مليار دولار، مؤكدة أن ٣٥٪ منها خصصت للموازنة الاستثمارية، في حين بلغت موازنة العام -٢٠١١- ٨١,٩ مليار دولار بعجز بلغ ١٣,٣ مليار دولار. وقال عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار عبد الحسين عبطان "انهينا أمس الاستماع إلى التقرير النهائي من اللجنة المالية في مجلس النواب، وبالتالي سيتم التصويت على موازنة ٢٠١٢ اليوم الساعة الواحدة ظهرا، اذ ستعرض المواد أمام البرلمانيين وسيتم حذف تلك التي لم تحصل على أغلبية الأصوات، واشار عبطان في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس إلى انه "تم الاتفاق على تخصيص ٥٩ ألف درجة وظيفية".

ولم تقتنع لجنة الاقتصاد، بالزيادة التي تم الاتفاق عليها لرواتب المتقاعدين، وبين عبطان "لا يوجد فائض في الموازنة الاتحادية، ما جعل زيادة رواتب المتقاعدين دون المستوى المطلوب، فقد شملت من يستلم راتبا دون ٤٠٠ ألف دينار، وذلك بإضافة خمسين ألف دينار على ما يتقاضاه".

وخلص عبطان "الى الآن الأجواء لا تزال مشوشة ولا يوجد رأي موحد فيما يتعلق بتمرير الموازنة وننتظر لحظة التصويت لمعرفة مواقف الكتل حيال المشروع".

وفشل البرلمان يوم الاثنين الماضي في إدراج فقرة التصويت على الموازنة ضمن جدول أعمال مجلس النواب بسبب كثرة الاعتراضات على المشروع.

التيار الصدري الذي كان حتى أمس الأول يعترض على مشروع الموازنة وقال انه لن يصوت عليها، بدا أمس راضيا بعد تحقيق مطالبه بتخصيص جزء من ورادات النفط للمواطنين.

ويقول النائب الصدري عدي عواد "سنصوت اليوم على الموازنة، حققنا ما نبتغيه من خلال تخصيص جزء من واردات النفط للشعب العراقي".

وتابع عواد، وهو عضو لجنة النفط والطاقة البرلمانية، في مقابلة مع (المدى) أمس "اتفقنا مع الشركاء على تخصيص نسبة ٢٠ ٪ من فائض واردات النفط وتوزيعه على المواطنين، ضمن هذه الموازنة وليس في التكميلية كما أشيع من بعض النواب".

وعن كيفية توزيع هذه الواردات أوضح النائب الصدري "سنمضي باتجاه تشريع قانون يتم من خلاله إعطاء جميع شرائح الشعب من هذه الواردات مع مراعاة الفروق في الدخل بين الأسر".

السماح للراسبين بالتمهيدي بدخول الامتحان الوزاري

□ بغداد / المدى

قررت وزارة التربية السماح للطلبة الراسبين بـ٣ دروس في الامتحانات التمهيدية للمراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بأداء الامتحانات الوزارية للعام الدراسي الحالي.

وقال الناطق الإعلامي باسم الوزارة وليد حسين "إن هذا الإجراء جاء لإعطاء الفرصة للطلبة للدخول إلى الامتحانات الوزارية".

كما أعلنت الوزارة نسب النجاح للامتحانات التمهيدية للطلبة الخارجيين للمرحلتين المتوسطة والإعدادية للعام الدراسي الحالي.

وقال حسين: " إن عدد المشاركين في امتحانات الثالث المتوسط ٢٧ ألفا و٩٠٣ طلاب وطالبات وإن عدد الغائبين ٦١٠٦ وإن عدد المتأهلين للامتحانات الوزارية ٣ آلاف و١٢٩ طالبا وطالبة وكانت نسبة النجاح ١٤ ٪".

وأضاف: " أما عدد المشاركين بالدراسة الإعدادية فبلغ ١٣ ألفا و٧٦١ طالبا وطالبة وكان عدد الغائبين ألفين و٩٠١ من الطلبة والطالبات وعدد المتأهلين للامتحانات الوزارية ٥ آلاف و٤٩٣ طالبا وطالبة وكانت نسبة النجاح ٢٧ ٪"

خميس بغداد يشهد حفلات زفاف عديدة.. عدسة/ محمود رؤوف

مغـترب عائد إلى بغـداد: هذه ليسـت مدينتي

□ بغداد / يوسف المحمداوي

بعد أن غادرها منذ ثمانينات القرن الماضي، عاد محمود من منفاه في باريس إلى مدينته بغداد، كان يحلم وهو على متن الطائرة بتلك المدينة المترفة التي كانت يوما من الأيام قبلة العلم والفن والحضارة.

ترك نهر السين عائدا باتجاه دجلته وهو يقول هناك النوارس أجمل على ضفافها في الصباح، مقاهي ونوادي أبي نؤاس وهي تحتضن مطاعم السمك المسكوف في ذاكرته أجمل من شارع الشانزليه بكل ترفه، ترجّل عن صهوة برج إيفل ليعود بكل شوق باتجاه ملوية سامراء التي شيدها المهندس العراقي الأرمني دليل يعقوب لتكون أعلى بناء معماري في العالم أيام الخلافة العباسية، ودّع الموسيقى التي تعزفها الفرق التي تملأ ساحات وحدائق باريس ليطرب على موسيقى الجالغي في المتحف البغدادي، ترك مدينة النور من اجل مدينته الشمس، دمعت عيناه حين أعلن طاقم الطائرة وصولها إلى بغداد.

كان الوقت ظهرا والشتاء الشباطي ينفخ بردا، لم يتفاجأ بالبرد قدر ذهوله بالأتربة التي ملأت المدينة التي كانت تتباهى بنقاوة هوائها وحلاوة أجوائها وتذكر كلمات والدته عنها حين كانت تقول "هوه بغداد يمه يرد الروح"،استقل إحدى سيارات الأجرة التي توجهت به نحو عشيقته بغداد، تجاوزت السيارة ساحة عباس بن فرناس ليتجاوز محمود قمة الذهول، وبين لحظة وأخرى يسأل السائق: معقولة هذه بغداد؟، ويردد مع نفسه: مستحيل ــ مستحيل، والسائق الموجع والممتلئ غيضا من تخمة الأزمات التي يعيشها البلد يرد عليه وكأنه يثيره "بعدك اششايف من الخراب؟". رأى طوابير السيارات وهي تقف منتظرة رحمة السيطرات، دهش بالحواجز الكونكريتية وهي تقطع أوصال مدينته، توجّه صوب حي المنصور فوجده مكسور الخاطر يبكي على شارع أميراته الذي امتلأ الآن بعشرات الباعة المتجولين فضلا عن المتسولين ومكبات القاذورات أصبحت زينة أجمل وأنظف شوارع بغداد ، وصل داره بعد جهد جهيد لأن المدينة التي كانت في ذاكرته غير هذه التي يراها، فملامح معالمها تغيرت وترفها القديم تحول إلى ادقاع في كل شيء، لم يتمالك نفسه ويمنعها من البكاء مع أول خطوة في الدار، استقبله الأهل بالشكوى والتذمر مما تعيشه المنكوبة بغداد، وبعد استذكار الماضي غطّ محمود في نوم عميق ليصحو مبكرا ويتجه ليذرع شوارع بغداد كالسعدون وأبي نؤاس والرشيد عله يجد فيها ما يسر، لكنه جلس بساحتي الكآبة والإحباط بعد أن رأى مدينة العلم والفن تحولت إلى مدينة الجهل والحزن، لا مسارح فيها، وصالات السينما تحول بعضها إلى مذاخر ومخازن،لا نوادي أبي نؤاس ولا حفلاته العائلية، لا عشق ولا عاشقين، مدينة تزينها لافتات المهاجرين باتجاه القبور، الفتيات لم يعدن يتناولن الحديث مع المحبين على باب مطعم أو في ناد ما، لأن الحب حرام في نظر من أعادوا بغداد نحو العصور المظلمة.

لم يتمالك محمود أعصابه، حجز في إحدى مكاتب الطيران الموجودة في شارع السعدون ليعود إلى باريس ملتفتا باتجاه بغداد قائلا: هذه ليست مدينتي.

دولة القانون: تحضيريّة المؤتمر الوطني تستكمل جدول أعماله

□ بغداد / المدى

رجح ائتلاف دولة القانون أن تستكمل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني اليوم اجتماعاتها بعد إقرار الموازنة، مؤكدة أن الاجتماع لو تحقق فإنه سيكون لمطابقة الأوراق السياسية بين الكتل.

وكان رئيس كتلة التحالف الكردستاني فؤاد معصوم كشف لـ(المدى) الأحد الماضي تأجيل الاجتماع الخامس للجنة التحضيرية حتى وقت سابق بسبب وجود عدة التزامات لممثلي الكتل السياسية.

وقال النائب عن الائتلاف علي الشلاه في اتصال هاتفي مع (المدى) "كان من المفترض أن تعقد الكتل السياسية اجتماعها مطلع الأسبوع ولكنْ هناك حديث عن إمكانية اللقاء اليوم داخل مجلس النواب من اجل استكمال مناقشات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني بعد أن يتم التصويت على الموازنة الاتحادية".

وتابع الشلاه "أن ابرز القضايا التي من الممكن طرحها في اجتماع اليوم استكمال المتبقي من جدول أعمال المؤتمر الوطني ومطابقة الأوراق السياسية التي قدمها مختلف الكتل السياسية".

■ التفاصيل ص٢

الداخليّة: لن نقبل بإقامة مخيّمات للاّجئين السوريين في الأنبار

□ بغداد / المدى

وصفت وزارة الداخلية ، أمس، التصريحات بشأن فتح مخيمات لإيواء نازحين من سوريا بـ"غير المسؤولة"، وأكدت أنها لن تسمح بفتح مثل تلك المخيمات إطلاقا، لافتة أن لجنة عليا من القادة الميدانيين ستتوجه لمراقبة الحدود السورية العراقية وإيجاد آلية لضبطها.

وقال الوكيل الأقدم للوزارة عدنان الأسدي في تصريحات صحفية إن "التصريح بفتح مخيمات أو إيواء نازحين سوريين غير مسؤول لأنه لم يصدر من أناس مسؤولين في الدولة"، مؤكدا أن "أي تصرف من هذا النوع غير مسموح به إطلاقا، ما لم تخطط له الحكومة المركزية وتتخذ قرارا بشأنه". غير أن الأسدي أشار إلى أن "إجراء من هذا النوع قرار سيادي يتعلق بموافقة الحكومة المركزية المتمثلة بمجلس الوزراء والأمن الوطني"، مشيرا إلى أن "الحكومات المحلية لا تمتلك الصلاحيات بفتح معسكرات أو مخيمات لإيواء النازحين".

واعتبر وكيل وزارة الداخلية أن تلك التصريحات تأتي "لكسب ود أطراف معينة أو للاستهلاك الإعلامي"، واستبعد إمكانية نزوح أسر سورية إلى العراق، مبينا أن "الحدود بين سوريا والعراق متباعدة".

ولفت الأسدي إلى أن "هناك قريتين سوريتين قرب الحدود العراقية هما البوكمال قرب القائم، في محافظة الأنبار، واليعربية من جهة الموصل، واغلب أسرها مرتبطة بنسب وصلة قربى مع الأسر السورية، كما أنها تتنقل باستمرار بين الدولتين، ولا تحتاج إلى مخيمات".

رحيل رمزٍ متألق من زمن التوهج:

سالم عبيد النعمان وطنيٌ تماهى مع الحلم ..

الافتتاحية

فخري كريم

لأن الحكم الملكي المؤَسّس بإرادة الانتداب البريطاني على قاعدة طائفية تلغي المواطنة الحرة المتساوية، اختلطت الانتماءات الفكرية والسياسية من وجهة نظر النظام الملكي فأفردت مادة واحدة لملاحقة جميع الأحزاب والتنظيمات والقوى الوطنية ونشاطاتها السياسية والنقابية والصحفية تحت تهمة " مكافحة الشيوعية " دون أن تميز آنذاك بين معتقل منتم للحزب الوطني الديمقراطي او حزب الاستقلال او الحزب الشيوعي، دون استثناء البعثيين . لكن التمييز كان يطاول أساليب التعذيب التي تمارس ضد كل فئة أو شدة الاعتقال أو مدة الحكم والسجون التي تخصص لها .

وقد فهم الانكليز وأعوانهم من رهط نوري السعيد وبهجة العطية أن العراقيين موحدون في مواجهتهم، لا تفرقهم العصبيات المذهبية كما العشائرية والدينية والقومية، يجمعهم الكفاح المشترك في سبيل الانعتاق والتحرر الوطني والتطور الاجتماعي والاقتصادي والتوق لبناء نظام ديمقراطي ودولة مدنية مؤسساتية .

في تلك المرحلة النضالية المجيدة من تاريخ العراق ، كانت مدن " عنه " و " هيت " و " راوه " وحديثه " مراكز إشعاع سياسي وفكري، مدَّت الحركة الوطنية بكل روافدها بكوادر بارزة، أصبحت علامات مضيئة على طريق النضال الوطني والديمقراطي، واحتلت مواقع قيادية في الأحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية والثقافية وفي حركة السلام وغيرها من الأطر التي كان لها دور فاعل في إنهاء الحكم الملكي وفي المراحل التي تبعتها.

ومن مشهد تلك الأيام الخالدة، تطل علينا أسماء ملأت دنيانا بقيم الوطنية الحقة والمبادئ الإنسانية التي تجاوزت كل العصبيات والانتماءات الثانوية، ولم تكن لتلك الأسماء معان أو رموز طائفية أو ما يشوب هويتها الوطنية، بل لم يكن في التقاليد المتعارفة التساؤل عن ذلك أو الاهتمام بتعريف تلك الرموز بأصولها الثانوية. كما لم يكن خارج السياق تقديم شخصية سياسية من المدن الغربية " سنيٌ " بالتعريف الشائن الدارج اليوم ، في كربلاء أو النجف ، والعكس صحيح أيضاً ، أو شخصيات كردية من المدن الكردستانية في المحافظات العربية .

في تلك الأيام التي كان " أشباه الرجال " فيها يصطفون مع النظام الملكي ويغذون نعراته المذمومة، كما يفعل أحفادهم اليوم من مروجي النعرات الطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية، كان " العيب " أن تدعي أي انتماء غير الانتماء إلى الحركة الوطنية والانحياز إلى شعاراتها الديمقراطية وولائها للتحرر والتقدم والقيم الإنسانية الرفيعة .

في زمن الوطنية والقيم الإنسانية، برز اسم سالم عبيد النعمان من عائلة متوسطة، عرفت بوطنيتها في مدينة عنه، ومن تلك المدينة انتقل مع أسماء لامعة في سماء الحركة الوطنية إلى بغداد ، وبالمصادفة أو الميل إلى ميدان يتسم بالدفاع عن العدالة المفقودة انضم إلى كلية الحقوق، كما فعل عزيز شريف وعامر عبد الله وتوفيق منير وعبد الرحيم شريف أبناء مدينته، والتقى مع أبناء آخرين للمدينة في إطار الحركة الوطنية، ثابت حبيب العاني وعزيز الشيخ وشريف الشيخ والعشرات من الشخصيات المؤثرة التي أفرزتهم مدن لواء الدليم " الأنبار " تتلألأ بينهم نزيهة الدليمي مؤسسة الحركة النسائية العراقية وأول امرأة استوزرت في العالم العربي.

انضم سالم عبيد النعمان في وقت مبكر من حياته إلى الحزب الشيوعي العراقي ، وزامل الشهداء فهد وحازم وصارم في سجنهم الذي انتهى بهم إلى الإعدام ، ومنذ ذاك الحين لم يتراجع عن المثل والقيم التي تعلمها من انتمائه، فظل وفياً لها مشدوداً إلى نماذجها حتى اللحظة الأخيرة من حياته. ورغم بلوغه التسعين بقي نور اليقين الإنساني متوهجاً في كيانه يرى الأشياء والأحداث بمناظرها ، لا يحيد عنها أو يتسلل الشك إلى يقينه وإيمانه بالإنسان كقيمة لا تسمو عليها أي قيمة أخرى .

في سنوات المواجهة والقتل على الهوية، بقي محجوزاً في بيته مع أبنائه وأفراد عائلته الذين تخلقوا بقيمه، دون أن يرف له جفن أو يتسلل الخوف إلى قلبه، بل كان مهموماً وقلقاً على الناس الذين يطاولهم الموت دون ذنب أو حتى انتماء سياسي سوى الهوية المذهبية .

كان سالم عبيد النعمان ابن " عنه " غريباً عن أولئك الذين يبشرون بالانتماء الفرعي المذهبي، ويرى في ذلك انحدارا وانحطاطاً وانسلاخاً عن الكينونة الإنسانية الرفيعة. ورغم الحجز الاحترازي في بيته تجنباً للتعرض لخطر التكفيريين و أعباء السنين التي أرهقت كاهله المتعب، وهو الذي ذاق مرارة السجن والتعديات والملاحقات، فقد بقيت ذاكرته متوقدة أنتجت وهو على مشارف التسعين كتابين تاريخيين تسجيليين، يضعان أمام هذا الجيل المغيب عن أنوار المراحل الوطنية التأسيسية ومضات فكره وقيمه وعطائه الوطني النيّر، التي تعكس أفكار وقيم ذاك الزمان الذي خلق بتضحيات أبنائه ممكنات الانفتاح على الأمل بعالم جديد تسوده العدالة الاجتماعية والمساواة والرفاه والحرية..عالم تغيب منه كل الترهات التي أنتجتها وتعيد إنتاجها كل يوم ممالك الطوائف ومروجو مسلسلات الأزمات والفتن الطائفية ويلتاع في أتون صراعاتها على نهب المال العام والإفقار وإشاعة قيم التحريم وتابوات التخلف والفساد ملايين العراقيين من كل الطوائف والملل.

رحل سالم عبيد النعمان دون ان ينسى تأكيد هويته الوطنية، في زمن سيادة الهويات الفرعية المقيتة، وهو على فراش الموت ليوصي أبناءه البررة بدفنه في كردستان، كإعلان عن ترسيخ ملامح هويته الوطنية المتعالية على النزعات الموغلة في التجني..

برحيله لن تنطفئ روح ذلك العصر الوطني المهيب.. بل ترتقي بنا قيم ذلك العصر إلى عالم منشود إنساني الومضات ، لتظل منارتها تهدي أجيالا أكثر مضاءً وتحدياً وتمسكاً بالجمال والحقيقة والعدالة ..

وداعاً أيها الطيف الآتي من زمن الحلم والأمل والوعد الذي لا يتراجع..